

محاضرة 4 : أسس استخدام تكنولوجيا التعليم

هناك عدة عوامل لها أكبر الأثر في اختيار التقنية أو الوسيلة التعليمية، فالمعلم الموهوب هو الذي يستطيع أن يختار ويحدد الوسيلة الملائمة لكل موقف تعليمي، ولكن هناك أمور أخرى تتحكم في اختيار المعلم لهذه الوسيلة أو تلك، وبشكل مبسط نستطيع عرض لأهم العوامل المؤثرة في اختيار الوسيلة:

1. استراتيجية التدريس
2. نوع العمل المطلوب
3. خصائص المتعلمين
4. الإمكانيات المادية والفنية
5. عدم ازدحام التقنية بالمعلومات
6. ألوان التقنية المتناسقة
7. اتجاهات المعلم ومهاراته

استراتيجية التدريس: نعلم استخدام لفظة إستراتيجية أعم وأشمل من استخدام لفظة طريقة التدريس فالإستراتيجية من المقسدة والمرونة بحيث يمكن من أن تغير من نفسها أثناء الموقف التعليمي، وبالتالي إمكانية تنوع الطرق بحسب الموقف نفسه، فإننا نعلم طريقة معينة في التدريس، تفرض على المعلم اختيار نوع معين من الوسائل التعليمية فمثلاً: إذا اختار طريقة النقاش، فإنه يفضل اختيار وسيلة لا تعيق النقاش مثل الحاسوب، أو التلفاز، أو التسجيلات الصوتية ودميل إلى اختيار الشرائح أو الشفافيات أو الصور المسطحة، أو اللوحات مختلفة الأنواع والأحجام... إلخ، أي أن الطريقة تفرض نوع معين ومناسب للموقف التعليمي مما يؤدي إلى النجاح.

استراتيجية التدريس

نوع العمل المطلوب أدائه: أي مستوى الهدف الذي تم تحديده من قبل المعلم ويحتاج إلى تحقيقه حينما يقوم بخطط الدرس والمطلوب من المتعلم إنجاز، وهذا يؤثر في الطريقة التي يختارها المدرس وبالتالي في اختيار الوسيلة الملائمة لتحقيق الهدف بكل دقة وحرفية؛ فمثلاً إذا كان الهدف معرفياً يحتاج إلى طريقة تدريس معينة وبالتالي وسيلة تناسب مع هذه الطريقة من أجل تحقيق الهدف المعرفي، وإذا كان الهدف المراد تحقيقه وجدانياً فسيحتاج أيضاً إلى وسيلة أو أداة تصلح لتحقيقه، بينما إذا كان الهدف مهارياً أو حركياً فإنه يختار طريقة التدريب والوسيلة المناسبة لتحقيقه... وبالتالي يحتاج نوع العمل المطلوب أثناء الموقف التعليمي إلى وسائل تختلف باختلاف الهدف وهو ما يؤدي إلى مراعاة التطبيق.

2. نوع العمل المطلوب

خصائص المتعلمين: وهذا يشمل الخصائص الجسمانية الحسية للمتعلم مثل السمع أو البصر أو الحركة... والخصائص المعرفية تشمل مستوى الخبرة والوعي والمستوى العمري للمتعلم... أما الخصائص الوجدانية فهي اتجاهات المتعلمين نحو هذه الوسيلة أم تلك.

3. خصائص المتعلمين

الإمكانات المادية والفنية المتاحة: وتشمل هذه الإمكانيات: الأبنية المدرسية ومدى توافر قاعات العرض، وكل ما من شأنه أن يوفر المناخ المناسب لتسهيل عمليتي التعليم والتعلم، وتوفير الوسائل التعليمية نفسها، أو توافر الإمكانيات المادية لشراء المواد الخام اللازمة... كل ذلك إنما يؤثر بشكل فاعل في كيفية اختيار الوسيلة المناسبة للموقف التعليمي. أما الإمكانيات الفنية فنقصد بها كيفية صنع أو استخدام هذه الوسيلة.

4. الإمكانيات المادية والفنية

5 - عدم ازدحام التقنية بالمعلومات:

حيث يجب أن تركز التقنية على النقاط الرئيسية في المعلومات المراد توضيحها، أو تركز على الفكرة الأساسية في كل معلومة مطلوبة، وبذلك تترك للمعلم فرصة شرح التفضيلات أو الإضافات المطلوبة، قد يكون من المستحيل أن توجد تقنية تعليمية تعرض وتشرح وتوضح كل شيء، لنذكر أن الهدف الأساسي من التقنية التعليمية هو مساعدة المعلم وليست بديلة عنه.

5. عدم ازدحام التقنية بالمعلومات

6 أن تكون التقنية ذات ألوان متناسقة :

إن التقنية الجيدة لا تخلو من اللمسات الجمالية التي تغري التلميذ بالنظر إليها، وبحسن تنظيمها وطريقة عرضها للمعلومات، إذ أن كل ذلك سوف يؤدي إلى تنمية الحس الجمالي لدى التلميذ كما هو الحال في التقنيات البصرية أو التقنيات التي تشارك فيها حاسة البصر، أما في حالة التقنيات السمعية فإن نبرات الصوت وحدته وجهازه وإضافة الموسيقى التصويرية والمؤثرات الصوتية في المناطق المناسبة يؤدي إلى لمسات جمالية محبة تجعل الاستماع إليها متعة حسية بالإضافة إلى فائدتها التعليمية.

6. ألوان التقنية المتناسقة

اتجاهات المعلم ومهاراته: إن اتجاه المعلم الإيجابي نحو وسيلة دون أخرى، أو اتجاهه نحو استخدام الوسائل التعليمية عامة له أثر بالغ في مدى نجاح هذه الوسيلة يضاف إلى موضوع اتجاه المهارة في الاستخدام . نجد أحياناً بعض المدرسين قادرين على استخدام عرض الشفافيات ، وغير قادرين على استخدام جهاز عرض الأسلام السينمائية لذلك نجد أنه يفضل استخدام الشفافيات.

7. اتجاهات المعلم ومهاراته

نقول في الأخير أن التقنية الجيدة هي تلك التقنية البسيطة غير المعقدة التي لا تحتاج في استخدامها إلى مهارات واستعدادات وتجهيزات خاصة، وتتيح للدارس فرصة التفاعل الإيجابي معها، وبالتالي التعلم الجيد منها.